بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نحمدك الهم وانا الفقير الى الله الغني شيخ علي بن محمد الدمن الشاه دوري البسطامي وفقه الله لما يحبه ويرضاه واوصله الى ما هو منتهاه في افراده واولاه اثر الشارح المحقق رحمه الله ههنا امور ائمة الاول تأدية المراد بصورة الجملة الفعلية مع ان الاسمية هي المشهورة المذكورة في خبر الكلام الثاني تأدية المراد بصيغة المتكلم مع الغير بالعدول عن المتكلم لما غرضه ان معنى لفظ ذلك الثالث انشاء المدح على الشكر والمدح اما الاول فالنكتة فيه هي التنبيه على الدوام التجددي بخلاف الاسمية فان مضمونها الدوام الثبوتي فيفيد ملاحظة لما هو كالازم المشهور للحمد مداعاة وتلميحا الى قولهم لكل جديد لذة يعني ان الحمد يتجدد بكل لحظة حسب تجدد النعمة ففيه على ان نعم الله تعالى منكثرة ومع تكثرها متجددة وان تعدد نعم الله لا تحصوها لا يقال فيلزم ترجيح الطريقة الاولى على الثانية وهبوط البطلان لان الثانية هي طريقة القرآن لانا نقول هذا امر يتعلق بقصد المتكلم فمن قصد التجدد لزمه الطريق الاولى ومن قصد الثبوت لزمه الثاني فليفهم واما الثاني فيحتمل وجوها الاول التنبيه على ان حمده تعالى امر خطير اذ في غير سبيل فيحتاج الى الحمد ظاهر ويفيد المعنى ويصير الثاني التنبيه على انه واصحابه حامدون وانه ان الكل وكلهم فيه اشعار بكونه اسوة لهم وشفيعا عليهم وان الجمع المنسوب اليه كلهم حامدون وبالنعم الجليلة الالهية مخصوصون وبهذا المقام الممجد موصوفون الثالث ان نون الحامدون للمشكول المجهول بالمجزوم المقبول الان في الجمع من حمد مجمع التبة فلما حال لزد الكل فالكل مقبول وتنزلوا

الصفة غير لائق بكرم الاكرمين وبهذا وجه اخذ ذكرنا في حواشي المطول واما الثالث فنكتة الاتيان على الشكر هي ان الحمد دال على تعظيم المنعم او في باظهار الثناء لاختصاصه بالذات بخلاف الشكر فانه ليس بهذه المثابة فان فيه خفاء واضمار الجنانية في الاعتقاد والجوارح ايضا وفي كلام الكشاف افصاح لهذا المعنى واما نكتة اتيانه على الحمد فهي ان الحمد بعضي سابقة الاحسان اذ الكلام في الحمد الواجب بدلالة قوله على ما سوغ لنا اليه على ان فيه اشعارا بانه تعالى فاعل مختار كما هو مذهب اهل الحق لا موجب بالذات ولا كذلك المدح

قوله اللهم اصله عند البصريين يا الله حذف حرف النداء وعوض بالميم المشددة لنكتتين احديهما ان النداء انما يليق عن يكون محل الفعل والله تعالى عن ذلك الثانية ان حضرة النداء طلب الاقبال وهو في حضرة تعالى محال والنكتة في تشديد الميم هي انه عوض عن حرفين او فيه تعريف للحرف بالكلية اذ الاول من حروف المعاني والميم من المباني وفي الكشاف الميم في اللهم هي عوض من ياء ولذلك لا يجتمعان وهذا بعض خصائص هذا الاسم كما انه خص بالبأ في القسم وبدخول حرف النداء عليه وفيه لام التعريف ويقطع همزته في يا الله واما ضمة الهاء فهي الاسم المنادى المفرد المعرفة وزعم الفراء ان اصل من الكلمة الله ضم الميم على ارادة يا الله امنا بخير فحذف الهمزة لكثرة الاستعمال وردبانه لو كان الامر كذلك لما صح ان يقال اللهم اغفر لي بدون العطف وجاز بالاتفاق واجيب عن الاول بانه يجوز ان يكون الجملة الثانية بيانا للاولى وعن الثاني بان الجمع ايضا واقع وتمام تحقيقه في كتابنا شرح لب الاعراب قوله اللهم جملة لا محل لها من الاعراب فهي بالنظر الى الظرف تكرير للخطاب المستفاد من الكاف وتصريح بالمخاطب وبالنظر الى اصل الكلام تعيين للمخاطب فقط فان قيل فاي حاجة الى التعيين والتصريح ولا محال للاشتباه فيه اذ المضمر المخاطب مدلوله متعين عند الاستعمال بلا شبهة قلنا نعم الا ان خطاب الرجل ايضا كثير متعارف فوقع الاحتياج الى التصريح والتعيين ولم يبق الغناء على القرينة فافهم

قال المحقق الرضي واما كان المتكلم

قوله على ما هدينا اليه قد يتهاك على ان الحمد الفعلي يفيد الدوام التجددي وان الشكر العدول
عن الاجنبية الى الفعلية هو ملاحظة التجدد حسب تجدد النعم فتظهر ان معنى النظم حينئذ ان يقول
على ما هدينا اليه بلفظ المضارع المبني على التجدد والمطاوعة هذا ما قال الشارح في الحاشية قال
هديتنا مع ان المناسب لنحو هديتنا ثم انه ذكر فيه نكتتين الاولى تغليب الماضي على
المضارع الثانية الاشعار بان الحمد ما ينجدد ويستمر من التعليم في وسع الانسان
وههنا نكتة اخرى وهي انه عبر عن المضارع بلفظ الماضي تنبيها على كمال وقوعه الا ان نظر
الشارح المحقق حث اعتبر التغليب اذ فلان التغليب حاصله انه عبر عن الماضي
والمضارع جميعا بلفظ الماضي على ما هو قانون التغليب ولا يخفى ان التغليب اولى
في المقصود من التعرض للجانبين ولا كذلك ما ذكرنا فافهم قوله من دقايق المعاني لا يخفى
ان فيه براعة الاستهلال لما فيه من الاشعار بالعلوم الثلثة المعاني والبيان والبديع فقوله من
دقايق المعاني حال من ما ان كانت موصولة لان بعد سر الكلام فلان الظرف وصف له ان كانت
موصوفة ذكر الشارح المحقق في حاشية الكشاف ان الكلام من ما ان كانت بيانا للمعرفة فحال و
ان كانت بيانا للنكرة فوصف فقوله دقايق المعاني من فضل اضافة الصفة الى الموصوف على
التاويل المشهور وكذا بدايع البيان اي المعاني الدقيقة والبيانات البديعة واما قوله بدايع
البيان فلا يخفى انه حال من دقايق المعاني اي حال كونها ملتبسة ببدايعه وان وجه التلبس ما هو
فظاهر كلامه ان ذلك انما هو كونها مفهومة منها مدلولة لها لانه قال اي المعاني الدقيقة المفهومة
من العبارات البديعة العجيبة ويحتمل ان يكون وجه التلبس كونها مصحوبة بها مقترنة
معها اي اعطى هذا انا معاني دقيقة مع بيانات بديعة كقولهم دخلت عليه بثياب السفر والمقصود
افادة المباينة في جانبي اللفظ والمعنى وذلك لان العلماء منهم من تمهر في جانب المعنى فقط
بان يقتدر على الاستنباط المعاني الدقيقة من الالفاظ ولا قدرة له على التعبير عن المقاصد
بالعبارات الرايقة ومنهم من تمهر في جانب اللفظ فقط ومنهم من تمهر في كلام الجانبين

وهذا

وهذا هو الكلام المكمل فافاد الشارح المحقق انه من الفرق الثانية دون الاولين واطلعنا
من الاطلاع بسكون الطاء وهو جعل الغير مطلعا لا من الاطلاع بالتشديد بمعنى كونه مطلعا
فانه لازم قوله من دقايق المعاني جمع دقيقة والهاء في اللغة جاء بمعنى خالص الشيء
وفي الحديث لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان الحديث اي خالصه ومحضه كذا في الفرسان
وقد جاءت الهاء بمعنى الشيء الثابت من حق الشيء ثبت وجاء بمعنى وقد جاء بمعنى الشيء
المحكم الرصين في الصحاح كلام محقق اي رصين وثوب محقق محكم النسج وقد جاء بمعنى
الواجب من حق الشيء يحق بالكسر اي وجب وحقيقة اي اوجبته ذكره الجوهري وقد جاء بمعنى
ما يحق الرجل ان يحميه فلان يحمه وفلان حامي الحقيقة وقد يستعمل بمعنى الماهية استعمالا مشهورا
والمعاني جمع معنى او مثنى وذكره في الكشاف في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني
ان المثاني بمعنى مردود المكرر وسمي القرآن مثاني لما ثني من قصصه واشباهه واحكامه واوامره
ونواهيه ووعده ووعيده ومواعظه ويجوز ان يكون جمع مثنى مفعل من التثنية بمعنى
التكرير والاعادة فمعاني المثاني عبارة عن الامور التي تحصل بادراكها اهل واصحاب
المهارة من المعاني الثواني التي بها فضيلة الكلام على ما اشار اليه في الكشاف بقوله واما الذي
بتأنيث فيه الترتيب وتحاكمت فيه الركب ما في العلوم والصناعات من مزايا النكت
واللطايف وحص المعاني بالقرآن تنبيها على ان القرآن اصل يدور عليه عشرة وانه بمنزلة
اللب وما سواه بمنزلة القشر واضاف الدقايق الى المعاني تنبيها على ان المعنى كما انه امر زايد على اصل
المعنى النحوي كذلك الدقايق عبارة عن المعاني الزوايد التي هي المعاني الثواني واضاف البديع
الى البيان جريا على ما هو الاشهر من وصف العبارات والتراكيب العجيبة البديعة دون
المعاني او على ما هو الاظهر لانه مؤنة الاكثر او رمزا الى ان البديع من لواحق البيان
كما ذهب اليه الاكثرون لا من لواحق المعاني كما ذهب اليه الاخرون قوله بدايع البرهان
اي يوسائل هذا العلم الذي هو كالبرهان النير عليها اذ المقصد الاصلي من هذا العلم معرفة الاعجاز

فان قيل فاذا اريد بالبرهان هذا العلم على اعتبار التشبيه والاشارة فالمناسب اذن ان
يقول بذريعة البرهان فما معنى جميع الذرايع قلنا نبه بذلك على التعدد ومعنى لان هذا العلم
اعني علم البلاغة علوم ثلثة او بملاحظة المسائل ومثل الشارح على ما يشعر به ظاهر عبارته وفي ذلك
محافظة على اتحاد المطلع في السجع فقوله بذرايع متعلق بالفعل المذكور اعني اطلعنا
بمعنى ان السبب في الاطلاع وان كان علم البلاغة الا ان الاطلاع في التحقيق من الله
فعنه جرى على ما هو قانون الملة من ارتكاب الاسباب وقطع النظر عنها الى المسبب قوله
على نبيك اه المختار ان النبي اعم من الرسول اذ هو من له كتاب دون النبي فتقديمه
اذن على الرسول انسب لانه قانون الترتيب تقديم الاعم وتاخير الاخص ففيه ملاحظة
الترقي والتنويه بمكان الاخص وقوله المبعوث باشرف الاديان اشارة الى حسبه وقوله
المختار من بني عدنان اشعار بنسبه وقدم الحسب تنبيها على تقدمه رتبة
وشرفا اذ الحسب هو الذي عبد الله بمكان يرشد اليه قوله تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقاكم وقوله عم لا حسب الا التقوى فظهر بما ذكرنا ان الوتيرة المسلوكة خير اذ المقدم
انسب بالمقدم كما ان المؤخر انسب بالمؤخر فظهر حسن تعليق النبوة بالحسب والرسالة
بالنسب فليتفهم قوله محمد في تعليق الصلوة بلفظ الصفة اولا وتاخير العلم وذكره ثانيا
على عكس الحمد تنبيه على ان الاستحقاق ممن لا يتعدد بها الا الله والانام جمع لا واحد له من لفظه
وقيل اسم جمع وسيد الانام من قبيل مصارع مصر فصحح كونه نعتا للعلم قوله وعلى اله الكرام
الال ان فسر بكل مؤمن ومؤمنة على ما جاء في الرواية فمتاع الكلام تفصيل وتفصيل
وان فسر باهل البيت فمبنى القرينة الثانية على الترقي والثالثة على زيادة التعميم
قوله طالما حال ما في طال كما في اذا ما يجوز ان يكون كافة اي مانعة لهذا الفعل عن الفاعل
صورة لا حقيقة لانه غير ممكن لامتناع صدور الفعل عن فاعل والفاعل بحسب المعنى ههنا
مصدر حال ودار اي طال الجولان والدوران ويجوز ان يكون مصدرية فاعل طال

قوله دون النبي فيه ان هذه العبارة تسامح لكنه اعتمد على وضوح الامر لشهرة ذكره والمقصود ان الرسول

قوله التنويه بمكان الاخص التنويه الرفع يقال نوهته تنويها اذا رفعته ونوهت باسم اذا رفعت ذكره ذكره الجوهري منه سلمه

ويجوز

ويجوز ان يكون موصولة وقوله ان ارتب بيان له فعلى الاول قوله ان ارتب
فاعل حال ودار على التنازع وكذا على الثاني لان فاعل طال هو الجولان المضاف و
الدوران المضاف اي طال جولاني ذلك اي ترتيب الشرح للقسم الثالث قوله
وبميط اه من الاماطة وهي الازالة وفي الحديث وادناها اماطة الاذى عن الطريق واماطة
النقاب عن المخدرات كشفها وجوهها بتوضيح المشكلات وتبيين المفصلات وهو حاصر
معنى بدليل الصحاف فلهذا قال الشارح المحقق هذه الجملة اعني قوله وبميط اه تاكيد لقوله
بدليل صعابه لان المقصود واحد لا محالة فان قيل فيجب قطع هذه الجملة عما قبلها اذ قد
تقرر ان كون الجملة الثانية تاكيدا للاولى من اسباب كمال الاتصال الذي هو من موجبات
القطع قلنا نعم قد يعتبر العطف في ذلك تنبيها على استقلال الثانية ومغايرتها
للاولى باعتبار ما من الاعتبارات اللائقة حسب اقتضاء المقام بحسب قصد المتكلم بل قد
ورد القطع تارة في الجملة والوصل اخرى في تلك الجملة بعينها تنبيها على تغاير الاعتبارين
ومصداق ذلك ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى في سورة ابراهيم يسومونكم سوء العذاب
ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم ان الواقع في سورة البقرة يذبحون بلا
واو وفي سورة الاعراف يقتلون بلا واو وههنا يذبحون مع الواو والسر في
ذلك ان الثانية بيان للاولى فيترك العطف تارة تنبيها على جهة الاتحاد وبعض العطف
تارة على اعتبار التغاير والامتياز كان التذبيح لكونه بالغا في العذاب نوع اخر
بلغ في جنس اخر براسه فافهم قوله انعقد استيناف ولذا فصله كانه قيل ما يفعل فيه
فقيل انعقد او صفة بعد صفة قوله وكان يكون عطفا على قوله طالما او حال بتقدير قد
وذو الحال ضمير انعقد واسم كان ضمير الشان والجملة خبره قوله بالارتحال اي بالمهاجرة
من وطني الى ما وراء النهر فمناط الابتلاء هو المفارقة الوطن ومتاركة الاحبة ولا يخفى
ان تغص هجران الوطن والاحبة بلاء ومحنة وان كان الغريب بعد ذلك في عز منيع

قوله اعني بميطاه ففي كلامي المجلبين بينها على ان العبارة الواقعة في كلام الشارح في حاشية حيث قال قوله وبميطاه تاكيد لقوله بدليل صعابه ليست كما ينبغي من قوله فرعا يرد على ما ينبغي وان الواجب ان يترجا فافهم منه سلمه

مسلم الغير بالعلم باخذ جملة فلا مسامحة منها في عبارته كما زعمه الشارح المحقق وكيف لا وانتاج
الاخص في الاعم المجهول المساواة والاخصية حاصل بلا شبهة قوله واما جوز كون اللازم
الاخص كما هو المشهور في الاعيان والمذكور في المتون الاذهان ان الملزوم اخص من اللازم وتقرير
وجه الاول بدون الثاني من غير عكس كمتعاكسين في العموم وقد انعكس الامر ههنا وانقلب القضية
وهذا غير معقول فحاول الشارح المحقق ان يبين هذه المقدمة كسر السورة الاستبعاد
الناشئ من مخالفة المشهور بل من مخالفة المعقول وحاصل الدفع انا قد نبهناك في بيان
التنبيهين مرتين ان اصطلاح البلغاء مخالف لاصطلاح الحكماء فان المراد باللازم
عند هؤلاء هو التابع وبالملزوم هو المتبوع فكل شيء وجوده على سبيل التبعية لشيء اخر
فهو لازم في نظرهم وذلك الشيء الاخر ملزوم في اعتبارهم فالعرض عندهم ملزوم والعوارض
عندهم لوازم والمعروض قد يكون اعم من العارض والعارض اخص منه كالانسان
بالنسبة الى الضاحك بالفعل فان الثاني عارض للاول واخص منه اذ الانسان قد يوجد ولا
قوله لا يقال اذا اشارة الى اعتراض اورده الشارح العلامة على المص حاصله ان
اللازم اذا جوز كونه اخص فقد جوز كون الملزوم اعم فاذا جوز كون الملزوم اعم اختل
طريق الاستعمال من الملزوم الى اللازم فاختل طريق المجاز ايضا اذ الوضوح ههنا
انما هو بالغير وهو ما كان الملزوم او اخصيته فلا ينفعه الفرق المذكور ودفعه
بتخصيص الملزوم باصطلاح الحكماء اللازم باصطلاح هؤلاء بداء وهو العدول
والجواب عن هذا الاعتراض على ما قرر الشارح المحقق ان المراد بالملزوم ههنا
المتبوع وباللازم هو التابع وقد تكرر الاشارة اليه مرارا والمتبوع اصل
وحصول الاصل في الذهن يتضمن حصول فرعه هو غير ظاهر اغناك خلاف التابع فانه
ليس بهذه المثابة فيقع الاحتياج فيه الى اعتبار المساواة او الاخصية هذا الحقيق

كلامه

كلامه ونوضيح مرامه على ما ينبغي وعبارته وفقه ان المتبوع عن تلك وكيفية المتبوع
فالمعية مسلمة لكن التابع بهذه الجهة متروك بالمعية بالذهنية وان اشتركا بتلك الجهة
فالمعية الذهنية ممنوعة على ان هذا الجواب منقوض بمجاز التابع لخواطر السماء بناء
وقول الشارح انه يكلف في الادراج مردود اذ الفساد على المص بعد بيان فهذا الجواب
ما دفع الفساد اعتراض العلامة على المص فليتامل قوله ثم ان المجاز اشارة بلفظ غير الى
النزع وان التشبيه اصل مقدم فالمعلم فيه اتم وبيان الاعلى اعلى قوله تشبيه شيء بشيء ان
اسدا مثلا وارب بلدا ابرى مجاز استعارة تشبيه شخص بشجاع المشتق وهو الحيوان
المفترس الذي هو الملزوم فيما هو لازم له وهو الجراءة والشجاعة قوله فلا بد من
ان نأخذه اصلا ثانيا اي اصلا اخر وراء الاصلين الاولين فالتشبيه ههنا واولا
حينئذ الشروع في مسائله وقد اورد الفاضل الكاشي ههنا اعتراضا انه كيف يكون
التشبيه من مقاصد الفن واصلا من اصوله ودلالة التشبيهات وضعه والفن باحث
عن الدلالات العقلية ثم دفعه بان الفن قد يبحث عن الدلالة المطابقة من حيث انها
دلالة في غاية الوضوح هذا كلامه ولا يخفى على الناظر فساده اذ قد تقرر ان الكلام
بملاحظ معناه الوضعي نازل منزلة اصوات الحيوانات ولا اعتداد به اصلا قوله
فاذا ضمت الاستعارة الى المجاز يبرد ان هذا التحقيق لا يتاتى في كلام المص لانه داخل في المجاز
فصارت مقاصد الفن ثلثة كما ذكره المص فان قيل فليدخل التشبيه ايضا في الكناية لانه
يصدق على كل منها انه استعمال اللفظ في لازم معناه مع جواز ارادة معناه كما ستعرف بالنسبة
الى المجاز فيصير مقاصد الفن اثنين قلنا الاستعارة مما يطلع عليه لفظ المجاز اصطلاحا
بخلاف التشبيه فانه لا يطلع عليه لفظ الكناية اصطلاحا فتدبر الفرق واعلم انا بينا
سبقا ان الاستعارة يجوز ان يكون داخلة في التشبيه كما جاز دخولها في المجاز قوله بل يدرك
الا ترى الى الوجه المشبه بالبدر وتوضيح ذلك ان المفهوم الوضعي في نحو كزيد كالبدر ان

ابدا الوجه تشبيه بالبدر في الحسن واللطافة وكون التشبيه في غاية الحسن ونهاية اللطافة
لازم لهذا المعنى لانه اذا كان تشبيها به كان هو الطبعا والغرض الاصلي هو هذا المعنى الثاني
والاول وسيلة اليه فاعمل اللفظ فيه ليتنقل الذهن منه اليه فيكون التشبيه حكما من قبيل
الاستعمال في اللوازم وهي المعاني الاصلية والمعاني الثانية ولهذا قال المصنف ان التشبيه
لا يرضى اليه لا يفرض وهذا وجه وهي لفظ هذا التحقيق عن الذي ذكره بعض المشايخ من
ان التشبيه كالكناية في ان القرينة المانعة عن ارادة المعنى الوضعي وليس كل ما اريد المعنى
الوضعي في التشبيه واجبة البتة وفي الكناية جايزة لا واجبة فمنها ما الكناية جارية في ما يتصور
هناك معناه الوضعي فان قولك كما ابداه بسوطه فان من باب الكناية ولا يتصور هناك
قبض ولا بسط فلان جبانة الكلب جوازه ولا يصح استعماله فيما لا كلب ولا فصيل ولا
التشبيه فلا يجوز استعماله فيما لا يتصور معناه الوضعي ولهذا لا يجوز استعماله في حق الله تعالى وان
جاز معناه الثاني فيه مثلا لا يكون ان يقال هو كالبدر والمقام انه لطيف فليتامل **قوله**
الاصل الاول الخ قد تقرر في صدر الفصل الثاني ان موضوع البيان هو ايراد المعنى الواحد
وقد تقرر هناك ان كون التشبيه من مقاصد الفن معناه انه يدل على التشبيه من الالفاظ على
سبيل الحقيقة والمجاز بقصد الفن وبهذا ظهر وجه ايراده في هذا اذ المراد بالاصل الاول ان
الفاظ التشبيه وما بالتشبيه الداخل عليه كلمة في المعنى المصدري وحاظر فالالفاظ على سبيل التشبيه لانه
من قبيل ظرف المعنى والالفاظ على ما قررناه في صدر الفصل والحاصل ان الاصول الثلثة كما
الفاظ وعبارات او التركيب الذكري بينها انما هو باعتبار المعبر وباصطلاح المصطلح فقول الاصل
الاول في علم البيان في التشبيه معناه ان الفرق الاول من الفروق الثلثة من الالفاظ التي هي مقاصد
الفن كائن في التشبيه شبه التشبيه الذي هو مدلولها الظرف يحيط بمظروفه كما هو ظاهر او في
اكثر التشبيه في الكلام التشبيه اي في التكلم والمعنى واحد فان قيل فما معنى ظرفية التشبيه
في قولنا الاصل الثاني من علم البيان في المجاز فكذلك قلنا فانه من قبيل ظرفية الاعم بمعنى ان هذا العلم

منتهى

متضمن في ضمن هذا الخاص او لكن المصنف محذوف اي في بيان المجاز **قوله** مثل ما ينصب صفة لكثير اي
يجوز ان يكون نصبا بتقدير اعني وان يكون مع كونه جرا منصوبا بجعل منه محذوف اي الكثير الكائن او الافتراء
مثل ان بشيرا كاتب ينطلقا وهذا اولى مما اختاره لان الظاهر ان الصفة مقيدة فيلزم الحصر مع انه قد ترك منه
بقوله وليس فيما ذكره دعوى حصر ان **قوله** جملة مقررة تنبيه على ان العلة والسبب لركن العطف بعد ان
هذه الجملة موضحة لما قبلها ومبينة لها فيكون من مواقع الفصل لا الوصل **قوله** جمع فرخ بضمتين والراء
وهو الصغير من الزاجي في الصحاح الفروخة واحدة الفراريج يقال جاء جاء فرخ ان ذا الفراريج
قوله والقرن بفتح القاف اه هذا هو المذكور في الصحاح على ما ذكرنا في صدر الكتاب شيرة
الشارح العلامة هنا بالمعنى على ما قال الاصمعي القرن بتحريك الراء حصن من جلود يكون مشتقة
ثم يجر زوانما شاع حتى يصل الى الدرع فلا بعد ورد عليه الشارح العلامة بان هذا المعنى
غير مناسب وليس بشيء لان هذا المعنى ايضا مناسب لان القرن سواء كان من الجلد او من الحديد
فالمراد انه جامع بين الامرين مجمع مختلفين في سلك واحد ولا يخفى ان هذا المعنى مع الجمع الظاهر
في الجعبة ولما اللام وزنها معقول لانه يلزم لزوم او لزوم الى شدة والصفة ولزوم لزوم
اتباع بكذا الصحاح **قوله** كالعلم اه وهذا المعنى اعني كون المتكلم شيرا بالجيوة والجامع
كونها حوتا ادراك هو الذي صار سببا لما اشتهر في قولهم من صار بالعلم حيا لم يمت ابدا او قال
بعض الافاضل احوج العلم في حاله بعد موته واوصاله تحت التراب ميم وذو الجهل ميت وهو
ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم فان فيه تشبيها للعلم بالجيوة والجهل بالموت **قوله**
حال مرادفة على اختلاف فيه لانا وقوع الحال حالا ام كان يقتضي الحياء لانه مما يأباه النحاة **قوله**
مثل انعدام رمس الرمس بفتح الميم وكسر السين موضع الرسم اي الطلل وجمعه ارسان **قوله**
وتعسما اه في بعض النسخ تعسما في بعض تعسمان وكلا حاكلف والصواب التعسف **قوله**
والوصف اه اشارة الى الوصف الذي هو وجه التشبيه فاللام فيه للعهد اشارة الى الوصف المذكور
في قوله ما غرضه الوصف وذكر الشارح العلامة ان اللام فيه للعهد وان المعهد هو وصفا واحدا
قوله فلما التشبيه الخ بان لا يكون الوصف الا وصفا واحدا وتقدير الكلام ووصف المشبه بمشاركته

الا وصفا الا وصفا ك

وقف

المشبه ذا مر حين الخ وهذا مع ما بعده لقطا غلط محض يعني ان الوصف بالمعنى المذكور اعني وصف الشيء بمشاركته لشيء ذا مر امر عظيم عرف فكيف بصحيح جعله مفزعا الى الحس تارة والى العقل اخرى

قوله وفي هذا الكلام حذف لا يخفى على الناظر العارف تطور الكلام وطريقه ان قوله والوصف معطوف على التشبيه في قوله لما الخ اي التشبيه وكذا قوله والمعقل ايضا وهذا هو الذي يقتضيه النظر وهذا بحسب النظر فاسد لان قوله حين الخ وقوله لما الخ اذن لغو لا طائل تحته فلا بد للكلام من توجيه يتحمل الفساد ويندفع به الاختلاف فالشارحون هنا اقسام منهم من لم يتعرض له اصلا وهو الشارح العلامة فانه ساكت عن حديث العطف تاركا له بالمرة ومنهم من تعرض لعطفه ولم يتنبه لوصفه بل جزم بما يشعر به ظاهر الكلام من كونه معطوفا على فاعل الخبر كما ذكرنا وهو الشارح الكلنبوي ومنهم من اقتفى اثره وجعل كلامه قوله حين اخبر ولما اخبر اعادة للشرط وتكريرا لبعد العهد وهو الفاضل العلامة ابو السعادات اسعد الملة والدين التفتازاني قائلا ولا محيص في رفع الاختلاف عن كلامه سوى ان يجعل الوصف والمعقل عطفا على فاعل اخبر وان يجعل حين اخبر ولما اخبر تكريرا ومقصوده من هذا الخبر انا اجرينا الكلام على ظاهره ومنهم من عطفه على الشرط المذكور بجعله من قبيل الاضمار والتفسير وهو الشارح المحقق قائلا انها شرطان معطوفان على الشرط الاول ولا اختلال في عبارته اصلا ولا يخفى على الماهر المتعمق في غور الكلام ان التوجيه الاول اظهر وتبادر الافهام اليه اكثر

قوله اراد بها الاوصاف اه دفع لاشكال ورد على المص حاصله انه ذكر في اشكاله الكيفيات المقادير والحركات والاول من متعلق الكم لا الكيف والثاني من متعلق الاين وحاصل الدفع انه لم يرد بالكيفيات المعنى المصطلح بل اراد بها الاوصاف الجسمية مطلقا سواء كانت من متعلقة الكيف او لم تكن وهذا انما يندفع الاشكال عن كلام المتن لكن الشارح العلامة حمل ذلك على المعنى المصطلح ولم يتنبه للاشكال فضرب عليه بالكلية والاختلال اللازم الا ان يقال التوجيه ان يجعل كلام المتن على التغليب او الحمل ذكر المقادير والحركات على التنظير اي اريد بالمقادير او

اوصافها من الطول والقصر والتوسط والحركات صفاتها من السرعة والبطوء والتوسط بينهما والعلم ادراك متعلق بالنسبة التامة الخبرية المراد بمتعلقه بالنسبة تعلقه بحصول النسبة بمعنى الاذعان والقبول لكل نسبة فانه يرفع تصور النسبة فانه مندرج تحت تفسير المعرفة وصح التقابل بين العلم والمعرفة ومبنى كلامه على ان العلم المقابل للمعرفة بالمعنى الاخص لا العلم بالمعنى الاعم وتوضيحه ان العلم خرج بقيد العلم بمفرد ومركب تصورا ومعرفة وعلم بنسبة وبسيط تصديقا وعلما فالعلم بالمعنى الاعم هو مورد القسمة بهذه والذي بمعنى الاخص هو القسم للتصور والمعرفة وهو المرادف للتصديق هذا وللمعرفة اطلاقات اخر احدها ان المعرفة علم تقدمه غفلة ومن ههنا يمتنع اطلاق العارف على الله تعالى وتوصيفه بالمعرفة الثاني ان المعرفة ادراك الشيء بأثره دون ادراك ذاته وكنهه على ما مر طوح به الامام الراغب ومن ههنا يقولون عرفت الله ولا يقولون علمته الثالث ان المعرفة ادراك البسيط دون المركب ومن ههنا يجوز عرفت الله ولا يجوز علمته وعلى الوجوه الثلثة ذكرها الشارح العلامة رحمه الله ثم قال والمحقق نفسر المعرفة بارتسام حقايق الموجودات في النفس بقدر الطاقة البشرية من ذات واجب الوجود وصفاته وافعاله ونظام صنعته وفي

كتاب البرهان من منطق

الشفاء كل ما يكون

ادراكه ضعيفا

قسمته علما

وكل ما كان ادراكه

سببا لقسمته معرفة

نهاية المخطوطة